معنا هنا التوقع لمرجو والمخوف لكنه لكثرة الرجوع صار غالبا عليها ثم ما جاء
من نحو قوله تعالى لعل الساعة قريب فهو ترجي للعباد لان التوقع من الباري سبحانه وتعالى محال
لانه انما يكون فيما جهلت عاقبته وهو محال في حقه تعالى لانه عالم بجميع المعلومات
وقد شذ الجر بها اي الجر بلعل شذ وروى السيرافي عن ابن دريد ان من العرب من يجر
بلعل وانشد في ذلك ودَاعٍ دعا يا من يجيب الى الندى   فلم يستجبه عند ذاك مجيب
فقلت ادع اخرى وارفع الصوت دعوة   لعل ابي المغوار منك قريب قال المصنف الجر
بها على قصد الحكاية يعني انه وقع مجرورا في موضع اخر فالشاعر حكاه على ما كان
مجرورا وكانه اشتهر ذلك الرجل بابي المغوار بالياء فصح ان يحكي بالياء في الاحوال الثلث
وفي بعض الشروح وهذا التاويل جيد لو لم يكن الجر بها لغة قبيلة قال الاعرابي غير
ولكن الرد فان المصنف اشترك تلك اللغة ثم اول الشعر بوجه لا يكون على تلك اللغة بزيادة
لدليل هذا الشاعر عن نقصه ذلك الا استعمال الرذل وهيهات ما وجه فساد تاويله
لو كان الجر لغة لغير اكلة اليرابيع وحرشة الضب وممضغة الشيح والقيصوم
قال رحمه الله الحروف العاطفة الى قوله حروف التنبيه قال العطف لغة الامالة
ومنه عطفت العود فانعطف وعطف الوسادة ثناها ومنه منعطف الوادي
منحناه كذا في الصحاح وفي هذا الباب بالعطف الامالة حرفية ما بعدها الى ما قبله
اعرابا وحكما في المفردات   فالاربعة الاول للجمع يعني الواو والفاء وثم وحتى
الجمع بين الاول والثاني في الحكم الحاصل للاول كقولك جاء زيد وعمرو وجاء زيد ثم عمرو

وجاء زيد ثم عمرو وجاء القوم حتى عمرو   فالواو للجمع مطلقا لا ترتيب فيها شرع
يبين ما تختص كل من هذه الحروف به فقال الواو لمطلق الجمع من غير مراعاة ترتيب بدليل
قوله تعالى حكاية عن المنكرين للبعث ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا فالموت بعد الحيوة
مع انه قدمها عليها لمكان الغرض نفس الجمع دون الترتيب وبدليل قوله تعالى وادخلوا الباب سجدا
وقولوا حطة في موضع وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا في موضع اخر ولو كان الواو
للترتيب لتناقض الكلامان   والفاء للترتيب اي للجمع مع الترتيب بغير مهلة
وهذا هو المراد بقولهم الفاء للتعقيب والدليل على ان الفاء للتعقيب صحة قولك سقيته
فروي وبدليل انها تدخل على الجزاء والجزاء متاخر عن الشرط قال المصنف في شرح المفصل
المراد بالتعقيب ما يعد في العادة تعقيبا لا على سبيل المضايقة فرب فعلين يعد
الثاني عقيب الاول في العادة وان كان بينهما ازمان كثيرة نحو قوله تعالى ثم خلقنا النطفة
علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما وفي
بعض شروح المفصل فسر ذلك بقوله ومعنى قولهم بغير مهلة انه لا يتخلل بين الاول والثاني
عمل كما اذا قلت دخلت البصرة فالكوفة فالمعنى انك لم تشتغل بعد دخول البصرة بعمل
اخر حتى دخلت الكوفة وهو قريب من الاول   وثم مهلة ثم مثل الفاء في الجمع والترتيب
الا انها مع المهلة بدليل انه لا يجوز ادخالها على الجزاء اذ الجزاء لا يتراخى عن الشرط
ولذلك قال في سورة مررت برجل ثم امراة فالمرور هنا مروران   وحتى مثلها
الى اخره يعني ان حتى مثل ثم في الترتيب والمهلة وان كان زمان مهلتها اقل من
زمان ثم